

«عبلة وعنتر»... الشعر والموسيقى السيمفونية في ذات إبداعية واحدة



رعى رئيس مجلس النواب نبية بزّي ممقلاً بالثائب علي بزّي، حفل توقيع كتاب «حكاية شعب» للزميل الإعلامي جهاد سقلاوي، وذلك في مركز باسل الأسد الثقافي في صور، بحضور النائب علي خريس، رئيس مجلس إدارة حصر التبع والتبناك اللبنانية المهندس ناصيف سقلاوي، رئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني، رئيس بلدية صور المهندس حسن بدويق، منقذ عام منذفاد صور في الحرب السوري القومي الاجتماعي الدكتور محمود أبو خليل، ناموس منقذية صور عباس فاحوري، ناظر الإذاعة والإعلام في المنقذية محمد صفي الدين، المسؤول التقني في حركة أمل -القديم جيل عامل المهندس علي اسماعيل، رئيس المنطقة التربوية في الجنوب الشاعر ياسم عباس، الشيخ ربيع قبيسي ممقلاً المفتي عبد الله، الأب وليام نخلة ممقلاً المطران إبرص، رئيس جمع علماء صور الشيخ علي ياسين، الشيخ عصام كساب ممقلاً المفتي جمال، إضافة إلى رؤساء بلديات ومخاتير وفاعليات وإعلاميين ومهتمين. قَدَمَ للاحتفال الزميل محمد درويش، ثم القى رئيس لجنة محافظة الجنوب في الحركة الثقافية في لبنان بسام بزون كلمة أثنى فيها على الجهد والتوفيق الصحيح لحقبة تاريخية عن المقاومة، لأن جهاد سقلاوي مثال الإعلامي المبدع والحز.

وقال: إن الحركة الثقافية لن تدخر جهداً في الوقوف إلى جانب الشعراء والأدباء والإعلاميين.

ثم القى النائب علي بزّي كلمة الرئيس نبية بزّي، مشيراً إلى أهمية أن يضيف جهاد سقلاوي إلى مخزون أدب المقاومة وإلى تاريخ المقاومة «حكاية شعب» ورواية شعب. ومن خلال تجربته الإعلامية الرائدة في الجنوب، هذه التجربة التي يجب أن تعمق على الشعوب كافة في كيفية تضاضر كل الجهود والطاقات في إطار المقاومة، ويكون الانتصار على الاحتلال، وتقديم أعلى نماذج الإثارة والعتاء والإنسانية في سبيل حرية الوطن وكرامته وسيادته.

وأضاف بزّي أن جهاد سقلاوي أراء أن يكتب حقيقة ناصعة كي لا تضيع و يوضع معها عطاء مقاومين وشهداء وعرقهم ودمهم، كما حاول بعض المؤرخين في الماضي تزوير المصطلحات وتشويهها في مقاربتهم للمقاومين بوصفهم رجال عصابات.

وخصم بزّي مهنتاً الزميل جهاد سقلاوي على أيقونته التاريخية التي تحكي قصة شعب مقاوم.

ثم القى سقلاوي كلمة تقدّم فيها بالشكر للحضور، وتحدّث عن تجربته الإعلامية، خصوصاً مع الشهيد محمد سعد وإخوانه، ثم وقع كتابه للحضور.

مسرح اسطنبولي ضمن المخيم الثقافي الصيفي في جورجيا

يشارك طلاب من مسرح اسطنبولي اللبناني في المخيم الصيفي الثقافي في مدينة بروجومي الجورجية، الذي تنظمه «مؤسسة الحوار الثقافي» في جورجيا، بمشاركة: روسيا، أوكرانيا، أذربيجان، أرمينيا، رومانيا، الشيشان، إيطاليا، الأرجنتين، هولندا، فلسطين، تركيا، وليبنان. وتتوزع الورشات التكوينية بين المسرح والسينما والرسم الكاريكاتيري، ويقدم التدريبات المخرج المسرحي الإيطالي هوريسو سيزرترك والمخرج السينمائي آرمين سرعكيان من أرمينيا، والرسام الكسي أورش من روسيا. ويهدف المشروع إلى تعزيز التبادل والتواصل الثقافي، وتقديم عروض فنية وثقافية مشتركة بين الشباب من مختلف الدول، خصوصاً تلك التي تعاني من حروب وتزعاضات.

هذا واعتبرت إدارة «مؤسسة الحوار الثقافي» في جورجيا أن مشاركة طلاب من مسرح اسطنبولي تساهم في تعزيز دور المخيم الصيفي في الاندماج الثقافي بين الدول، خصوصاً أنها المرة الأولى التي تشارك فيها دولة عربية في المخيم الذي سيختتم فعالياته في 17 تموز الجاري، بتقديم الأعمال المسرحية والسينمائية والرسومات من نتاج الورشات.



المرصد

مصالحة «المحامين»

هنادي عيسى

استمرّ خلاف الموسيقار ملحم بركات والمطرب ملحم زين سنوات من دون أيّ أسباب معروفة. والبدية كانت منذ سبع سنوات في مهرجان الدوحة الغنائي، ومنذ ذلك الحين التصريحات بين الطرفين نارية، وآخرها كان اعتراض الموسيقار على غناء زين أغنية «على بابي واقف قمرين» في الرحلة البحرية التي عُرضت على شاشة «mbc» قبل رمضان.

وبعد احتدام الموقف، حاول كثيرون لملمة الموضوع وجمع الطرفين بهدف تقريب وجهات النظر. وبالفعل، تمت هذه المصالحة في استديو جو باروجيان.

وللاطلاع على تفاصيل ما جرى، اتصلنا بلحم زين الذي قال: الحكاية بدأت عندما استعمت في استديو باروجيان إلى أعمال غنائية مسجلة بصوت أبي مجد من ألبومه «فأعجبني»، وأبدت لباروجيان أمثني في أن أستطيع الحصول على تنازل من الموسيقار عن هذه الأعمال، لاستجلاها بصوتي. وبالفعل، اتصلت سابا بركات، وأخبره عن رغبتني، وأن شركة «بلاتينيوم ريكوردز» مستعدة لأن تدفع كلفة الإنتاج. وهنا اتصل صاحب الاستديو بركات الذي رحّب بالفكرة، وحضر إلى الاستديو وجلسنا نحو ثلاث ساعات، وتعايننا بشكل لطيف، وقلت له إنني لا أستطيع، كما أريد أغنية على المسرح سواء له أو لوديع الصافي أو أم كلثوم وكل العمالقة، أن أذكر أسماء المحنّين والشعراء على خشبة المسرح، وطبعاً تفهم أبو مجد موقفي، وقال لي إنني أستطيع غناء الألبوم كلها، وأثنى على صوتي ووصفه بالقدري. وبعد تلك الجلسة الودية، سجّلت أغنية «قلبي الجحزان» من كلمات عادل رفول، وتمّ تغيير أمور معينة في التوزيع الموسيقي، كما من المرجح أن أسجل أغنية ثانية من ألبان بركات لأضاهي إلى البومى المقبل المزمع طرحه قريباً، وتعاون فيه مع المحنّين كامل الساهر ووسام الأمير وبلال الزين، وسيكون من إنتاج «بلاتينيوم ريكوردز»، وكل الأغنيات باللهجة اللبنانية ما عدا أغنية الساهر فهي قصيدة باللغة العربية الفصحى.



أطلقت شركة «أوبرا لبنان»، العرضين الأولين لأوبرا الجمعة والسبت الماضيتين، على خشبة مسرح كازينو لبنان، وسط تقاعّل الجمهور الحاضر الذي أبدى إعجاباً وتقاعلاً لافتين مع هذا الفنّ الجديد من نوعه في لبنان.

وقاطع الجمهور مراراً العرضين بالتصفيق والثناء. وتألّق أبطال الأوبرا والراقصون والعازفون البالغ عددهم أكثر من 130 شخصاً، في تقديم الأوبرا، وهي الأولى المغناة باللغة العربية، وفق منهاد موسيقي أكاديمي معترف به في الكونسرفتوار الوطني.

وتميّز المايسترو مارون الراعي، مؤسس برنامج إنتاج الأوبرا في المعهد الوطني العالي للموسيقى، في قيادة الأوركسترا بمشاركة أكثر من أربعين عازفاً، مقدمين دمجا إبداعيا لافتا بين الموسيقى السيمفونية وجمالية الشعر باللغة العربية.

واستعادتا الأوبرا التي كتب نصّها الأديب والكاتب المسرحي الدكتور انطوان معلوف، قصّة عنتر وعبلة من التاريخ العربي، وقدمتها بحلّة متميزة امتزج فيها الشعر الفصيح مع التأليف الأوركسترالي وتقنيات الأداء الأوبرالي. ولعب الفنان اللبناني القدير غسان صليباً، أحد أبرز وجوه المسرح الغنائي في لبنان والعالم العربي، دور البطولة «عنتر»، وإلى جانبه السوبرانو لارا جوخدار بدور «عبلة»، الحبيبان اللذان يعيشان جديهما في حُضْم الصراعات القبلية بين قبيلتي «عيس» و«طي». وتميّز إلى جانبهما عدد من مغني الأوبرا، أبرزهم بيار سميّا وكنيس سامي وكوشويل الحاج وشربل عقيقي وإبراهيم أبراهيم.

وشارك إلى جانب أبطال الأوبرا، أكثر من ثمانين ممثلاً وراقصاً لغنوا الأناظر بأدائهم وأزيائهم المتقنة، عدا عن الإضاءة والسينوغرافيا المميزة، وأبدع المخرجان ميرانا النعيمي وجوزف ساسين في نقل الجمهور إلى أجواء الأوبرا العربية بطريقة جديدة، فاستطاعا عكس قصة الحبّ العربية الرائعة بعيداً عن الأفكار الرومنسية العادية التقليدية.

وشكّل العرضان مقدمةً لانطلاق عروض الأوبرا التي من المقرر أن تجول في دول عربية عدّة في الأشهر المقبلة، لتحمل فناً جديداً من نوعه من بيروت إلى الخارج، لاسيّما إلى دور الأوبرا في العالم العربي المتمشّطة إلى إنتاج مماثل. وغصت قاعة مسرح كازينو لبنان خلال العرضين بالجمهور من محبي الأوبرا والراغبين باكتشافها، إضافة إلى حشد من الإعلاميين والفنانين والممثلين.

الشعر يؤلّف تذكارات جديدة للحرب ليشي بأن «الحياة هادئة في الفيترين» !

وهنا أضيف أن ما أنتجته الشاعرة، أحداث تراكمية، سجّلت فيها انقباض المعنى واحتدام الحدث الشعري، بمعنى، شريعية التقدّفات الرومنسية والعاطفية والفكرية والجمالية، والتي تقوم على مفارقة اللحظة والانتقال إلى مديات جمالية عابرة للجنس الإبداعي:

أنحأ للموتى لاينا فسوتني على شيء يعضون إلى قبورهم من دون جلبة طيبون لا يختصمون على وطن. وفي موضع الأسئلة السّباحة، تحتفي ببعض التذكارات العابرة للحلم:

هل انتبّهت الحرب؟ الطفلة ذات البع المبتورة سالت جندياً بقدم مبتورة أيضاً هل يمكنني أن أبحث عن يدي؟ هذا ما قالته للجندي وهي تساعده في النهوض.

«الحياة هادئة في الفيترين»، شهيدة مختزلة لحياة كاملة بكل لواعبها، رسمت الحرب بسطلة الشعر العظيم كشاعرة، على رغم أن: الشعراء جيّناء الشعراء يتكئون عن الألم والهجر والفقدان ولا يكون الشعراء انتهازيون يمكن لهم أن يحولوا الإزالة إلى قصيدة الشعراء مرضى وفوقيون وفوق هذا كله الشعراء كثييون تغاض منهم الأكلة!



ضيقاً أنت يا سورية ضيقة حتى أرتطم بنفسي مرات كثيرة في النهار الواحد ولا أجد مكاناً أركن فيه ظلي. وهنا أنشي افتعلاً بأن ما تركته هنادي من ومضات تقارب «ق ق ج» القصة القصيرة جداً، لكن تناولها للأفكار أتى مغايراً لحالة السائد عبر إغفالها ضمن النصوص لتترك للمقارئ المشاركة في تبيان الدلالات.

ألحان تأليفية مهموسة

عباس بيضون: تحسّن النصوص بعناية عارف، وهو أول من أطلق عليها الحكم، الذي أفضى بالقول: إن نشرع بأن المقطوعات نوتات في لحن مهموس، فيعض مقطوعات المجموعة تسقط علينا الذكريات كمفاجآت تحدث في لحظتها، كأنما الحياة يعاد تأليفها من الرثاء، أو كأنما الحرب تحصل في الزمن.



خصوصية مشروعة

يتلمّس قارئ هنادي زرقة منذ الوهلة الأولى للقراءة، ومن خلال تناولها تشريح نصّها على السورق، بانها حاولت التغيير خارج السرب، لا لأجل خلق فوضى ما، بل لتترك خطأ يخطئها هي وحدها، أو على الأقل لتنجو بأقل الخسائر السائدة مما هو مكرور أو ممتنع، وهنا أفضى إلى أنها ولو لمجرد الفكرة، بأن هذه المحاولة عبور إلى غير جنس إبداعي، وأقص هذا أن ما نوّهت إليه يتخال تحت دينامية الإبداع وجدل خصوصيته. بدءاً من معمار النصوص -المشهد البانورامي- الذي توخّأ منذ لبنته الأولى على حالة الوعي -تليق الفكرة- المتجلية- ظهور الصورة-بفاعلية تعبيرية خاصة، مجازاً تعاهي الواقع مع الخيال، توظيفاً لتشكيل صورة القول البعيدة، وهي فيما نلتق عليه تعريفاً ما سمي «الحضور الذهني» أي لحظة الوعي في القصيدة المبنية على مزج الفكرة بالشعر:

النمسا - طلال مرتضى

أس الحكاية يوسف...

حين أقدم عليه الأخوة بقي وحيداً، أس الحكاية، كسر قلب الرصاص المنفرد لأنه صار خارج الحزمة، أس الحكاية، ذاك الوطن الذي فرش روحه للعايرين. وعندما استفاق من حلمه وجد ظهره مكتوشاً للطعنات. أس الحكاية يوسف الذي لم يستسلم لودعته، وقلم الرصاص المنفرد تذكر أن ثمة محمّة عاقلة في نصفه الحي، قادرة على مسح الجرح. لكن الوطن الذي استفاق لتوّه على ظلم أخوة يوسف، صار رماداً...

يوسف وحده القابض على الوجد، كتب بنصف قلم رصاص:

حين تغدو هذه البلاد رماداً سنعيبُ هذا الرماد في زجاجات نحلها معنى في حقايق الكتف ونغادرُ هنادي زرقة، في منجزها الجديد «الحياة هادئة في

الفيترين»، الصادر عن «دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع» بيروت 2016، لم يكن لديها وقت للموارة أو الموارة، بل دخلت من مدهال وجعها/وجعنا، لتشي لي / لکم باصالة الحبر الذي عبرت من خلاله جراحها / جرحنا.

هي تعلم أن أقرب نقطة للوصول إلى عمق أروحنها، الدخول عبر بوابة الوطن المذبوح الذي لم يزل يكابر وهو يمدّ ذراعيه لاحتضان من ضلوا صوابهم، والمحمّلين بأحلام العاشقين:

حين نججو من الحرب وهذا أمرٌ لا أتوقّعه ساستردّ ديوني كلّما منكّ القبل الموّجّلة

والمواعيد في المقاهي القديمة ساستردّ طفلا ما زلتُ تعدّني أنّ أنجيّه منك كل هذا فقط لو تنتهي الحرب!

«ترجمان للإنتاج الفني» تنظم دورة تمثيل سينمائي

بمشاركة نخبة من الممثلين العرب



عماري والمشاركون



المخرج سيف الشيخ نجيب

أعلنت شركة «ترجمان للإنتاج الفني» في العاصمة الأردنية عمّان، أنها ستعمل على تنظيم دورة تمثيل سينمائي، وأعداد ممثل، سيشارك فيها الفنان السوري عبد المنعم عمّاري. وتبدأ الورشة في 23 تموز 2016 وتستمر إلى 31 منه، تحت إشراف وإدارة خبيرة تجارب الأداء انصار عيسى.

وأعرب رجل الأعمال الإماراتي ورئيس مجلس إدارة شركة «ترجمان للإنتاج الفني» عبد العزيز السبهان عن امتنانه لمشاركة فئاني العرب في برنامج الدورة وقيامهم بتقديم تجاربهم وخبراتهم ونصائحهم عن تجارب الأداء للمشاركين في ورشة العمل. فيما سيقدّم عماري للمشاركين في الدورة دروساً نظرية وتطبيقات عملية على فنون الأداء التمثيلي، جمعت خلاصة تجربته في مجال الأعمال الدرامية، والتي تجاوزت عشرين مسلسلاً تلفزيونياً، ومثلاً من الأفلام السينمائية والبرامج التي أهلتها للفوز بأكثر من عشرين جائزة عربية وعالمية.

وستتضمن قائمة المدربين في تنفيذ برنامج الدورة خبراء الفنانين العرب ومثبّني هذا المشروع منذ إنطلاقه وبداياته، ومنهم المخرج السوري سيف الشيخ نجيب الذي تميّز بمنح فرص للمواهب الشابة لأدوار رئيسية، إضافة فلسطينية مستقبلاً.

«بعثلك سلامي»... أغنية جديدة لإيناس لطوف

محمد سمير طحّان

تحقّق المغنية إيناس لطوف حضوراً جيداً على الساحة الغنائية محلياً وفي الخارج. وبعد عدد من الحفلات المحلية، شاركت مؤخراً في حفل للجالية العربية في ساحل العاج، وهي تحضّر حالياً لإطلاق أغنيّتها الجديدة «بعثلك سلامي»، من كلمات سامر نصور ولحن حسن حسن وتوزيع هادي كريم، والتي ستترافق مع فيديو كليب تصوير وإخراج شادي التخليبي.

وعن الصعوبات التي تعترض مشوارها الفني تقول المغنية لطوف: هي الصعوبات ذاتها التي يواجهها أي مغنٍ سوريّ يعمل بشكل فردي، ويتنحّ ضمن إمكانياته، أعماله الغنائية من دون رعاية ودعم من أي شركة إنتاج فنية. مؤكدة أن ما يهّمها في أي عمل تقدّمه للجمهور أن يكون بالمستوى الفني اللائق ليكون مشوارها الفني متصاعداً نحو الأفضل دائماً.

وتتابع لطوف: لفتتني في أغنية «بعثلك سلامي» كلماتها، كما أنّ لحنا البسيط والعميق في الوقت ذاته، يحمل إحساساً عالياً، وأضافت لمسار التوزيع الموسيقي كريم عليها الكثير من الخصوصية، ما جعلني أختارها لتكون خطوتي الجديدة في مشواري الغنائي، على أمل أن يجنيها الناس وتصلهم بالشكل المناسب.

وتمنت لطوف أن تكون أغنيّتها الجديدة فرصة حقيقية لتقديم موهبتي كل من الشايبين الكاتب نصور والمثخّن حسن، إذ تعتبر هذه الأغنية عملها الغنائي الأول، إضافة إلى المخرج الشاب التخليبي الذي كان مصراً على تقديم عمل جيد على رغم بساطة المعتاد والتقنيات التي بين يديه. لافتة إلى أن هناك مواهب سورية فنية شابة ومميّزة كثيرة، تستحق أن تصل إلى الناس.

وترى لطوف أن الظروف الصعبة التي تعيها سورية أثرت على كل مناحي الحياة ومنها الساحة الفنية. ما أنتج محدودية الإصدارات الغنائية وتباعدها عن بعضها زمنياً. مشيرة إلى ضرورة السعي الدائم إلى تقديم الجديد من قبل الفنان، والإيمان بأهمية ما يقوم به والاهتمام بأبقي التفاصيل ضمن الإمكانيات المتاحة.

وتعتبر متخرّجة المعهد العالي للموسيقى أن عملها مع فريق عمل فني مميّز يحمل الهيمّ ذاته لتجعل من الأفضل دائماً إلى الناس، بعيداً عن مفهوم الفن التجاري، هو ما يجلب من أي عمل تقدّمه مشغولاً بكثير من المحبة والشفقة ليكون ناجحاً ويلاقي استحسان الجمهور.

لطف التي وعدت بإصدار أغنية ثانية في عيد الأنثى، أشارت إلى أن هذه الأغنية ستكون يقابل إيقاعي مختلف عن النمط المعتاد الذي تقدّمه عادة، كما أن لديها حفلات عدّة داخل سورية وخارجها خلال الشهرين المقبلين.